وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

قسم علوم القران والتربية الاسلامية

المادة : مصطلح الحيث – المرحلة : الاولى

(الحسن)

استاذ المادة : ميسر علي عبد

الايميل الجامعي :mysar1978@tu.edu.iq

العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

الحسن

ا - تعريفه :

أ - لغة : هو صفة مشبهة من «الحسن» بمعنى الجمال.

ب ـ اصطلاحاً : اختلف أقوال العلماء في تعريف الحسن نظراً لأنه متوسط بين الصحيح والضعيف، ولأن بعضهم عرف أحد قسميه، وسأذكر بعض تلك التعريفات ثم اختار ما أراه أوفق من غيره .

١ - تعريف الخَطَّابي : هو ما عُرِفَ مَخْرَجه ، واشتهر رجاله، وعليه مدار أكثر الحديث، وهو الذى يقبله أكثر العلماء، ويستعمله عامة الفقهاء .

٢ - تعريف الترمذي : كل حديث يُروى، لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذاً، ويروى من غير وجه نحو ذلك، فهو عندنا حديث حسن .

٣- تعريف ابن حَجَر : قال : وخبر الآحاد بنقل عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ هو الصحيح لذاته ، فان خف الضبط ، فالحسن لذاته» .

قلت : فكأن الحسن عند ابن حجر هو الصحيح إذا خَفَّ ضبط روايه، أي قل ضبطه، وهو خير ما عرف به الحسن، أما تعريف الخطابي فعليه انتقادات كثيرة، وأما الترمذي فقد عرف أحد قسمى الحسن، وهو الحسن لغيره، والأصل في تعريفه أن يُعرف الحسن لذاته، لأن الحسن لغيره ضعيف فى الأصل ارتقى إلى مرتبة الحسن لانجباره بتعدد طرقه

٤ - التعريف المختار : ويمكن أن يُعرف الحسن بناء على ما عرفه به ابن حجر بما يلى : هو ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خَفَّ ضبطه عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة

٢ - حكمه :

هو كالصحيح في الاحتجاج به، وإن كان دونه في القوة، لذلك احتج به جميع الفقهاء، وعملوا به، وعلى الاحتجاج به معظم المحدثين والأصوليين، إلا من شذ من المتشددين. وقد أدرجه بعض المتساهلين في نوع الصحيح كالحاكم وابن حبان وابن خزيمة، مع قولهم بأنه دون الصحيح المبين أولا .

٣- مثاله :

ما أخرجه الترمذى قال : حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعرى قال : سمعت أبي بحضرة العدو : يقول: قال رسول الله الله : (إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف .... الحديث.فهذا الحديث قال عنه الترمذى : (هذا حديث حسن غريب)

وكأن هذا الحديث حسناً لأن رجال إسناده الأربعة ثقات إلا جعفر بن سليمان فإنه حسن الحديث لذلك نزل الحديث عن مرتبة الصحيح إلى الحسن.

٤ - مراتبه :

كما أن للصحيح مراتب يتفاوت بها بعض الصحيح عن بعض، كذلك فإن للحسن مراتب، وقد جعلها الذهبي مرتبتين فقال :

أ ـ فأعلى مراتبه : بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن

جده ، وابن إسحق عن التيمي، وأمثال ذلك مما قيل إنه صحيح، وهو من أدنى مراتب الصحيح.

ب ـ ثم بعد ذلك ما اختلف في تحسينه وتضعيفه : كحديث الحارث بن عبد الله،

وعاصم بن ضمرة وحجاج بن أرطأة ونحوهم .

٥ ـ مرتبة قولهم : « حديث صحيح الإسناد» أو «حسن الإسناد».

أ ـ قول المحدثين : (هذا حديث صحيح الإسناد » دون قولهم (هذا حديث صحيح) .

ب ـ وكذلك قولهم : (هذا حديث حسن الإسناد » دون قولهم « هذا حديث حسن» . لأنه قد يصح أو يحسن الإسناد دون المتن لشذوذ أو علة، فكأن المحدث إذا قال :

« هذا حديث صحيح » قد تكفل لنا بتوفر شروط الصحة الخمسة في هذا الحديث أما إذا قال: هذا حديث صحيح الإسناد) فقد تكفل لنا بتوفر شروط ثلاثة من شروط الصحة وهى : اتصال الإسناد، وعدالة الرواة، وضبطهم، أما نفى الشذوذ ونفى العلة عنه فلم يتكفل بهما لأنه لم يتثبت منهما .